رابط المادة على منصة باحث

أوسمة نبوية

برنامج "أوسمة نبوية")11-03(اليد العليا خير من اليد السفلى د.عمر المقبل

عمر المقبل

وسبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين - 00:00:41

ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى لقاء جديد وحلقة اخرى من حلقاتنا في اوسمة نبوية هذه الحلقات تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية - 00:01:30

الضيف الكريم فيها هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم. بدء اللقاء ترحيب به حياكم الله الشيخ عمر مرحبا بك وبالاخوة المشاهدين والمشاهدات جميعا - 00:01:45

اليوم حديثنا والوسام الذي قلده النبي صلى الله عليه وسلم اه هو عن المنفقين والباذلين ايضا طالبي الرزق العفاف من ابناء المسلمين. وذلك في حديثه صلى الله عليه وسلم عندما قال اليد العليا - 00:02:00

خير ان اليد السفلى وكعادتنا في كل وسام نريد اصل ومرجع هذا الوسام الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبدي ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:02:21

ففي الصحيحين من حديث حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ وابدأ بمن تعول وخير الصدقة مكان عن ظهر الغنى - 00:02:37

ومن يستعفف يعفه الله. ومن يستغني يغنه الله وقريب من هذا ايضا حديث ابن عمر رضي الله عنه في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام. خطب الناس على المنبر - 00:02:53

فذكر الصدقة وذكر التعفف عن المسألة ثم قال اليد العليا خير من اليد السفلى. قال عليه الصلاة والسلام مفسرا هذه اليد وتلك اليد الوليد العليا هي هي المعطية. واليد او المنفقة واليد السفلى هي السائلة - 00:03:06

هذا هو تأصيل هذه او هذا الوسام النبوي الشريف هل هل نستفيد من هذا الحديث آآ فضل اه التكسب والانطلاق في في طلب الرزق وهذا هذا هو المقصد. اي نعم. لا شك ان هذا يعني ابن عمر صرح بهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب على المنبر قال - 00:03:24

ذكر فذكر عليه الصلاة والسلام الصدقة والتعفف عن المسألة. ولا شك ان الصدقة حينما يبذلها الانسان فانه يبذلها ماذا؟ كسب اصابه والمتأمل في القرآن الكريم يجد حفاوة بالغة جدا في قضية اه طلب الرزق وفي قضية اه فظل التعفف عن الناس - 00:03:44

قال الله سبحانه وتعالى قارنا بين طلب الرزق وبين الجهاد في سبيل الله تعالى قال في خواتيم سورة المزمل قال علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. واخرون يقاتلون في سبيل الله. قال عبد الله بن عمر - 00:04:07

في تفسير هذه الاية قال لا ابالي فخرجت في طلب الرزق ام خرجت في سبيل الله مجاهدا في سبيل الله تعالى وهذا من فقهه بلا شك والانسان اذا تأمل هذا المعنى وجد - 00:04:27

لان كثيرا من الناس يغيب عنهم هذا بمعنى ينظر الى مسألة طلب الرزق على انها واجب اجتماعي احيانا بينما هو واجب شرعي وفيه فضائل عظيمة. ولذلك لما روى آآ ابو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي رحمه الله كما في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله - 00:04:41
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ثم دينار ينفقه على دابته في سبيل الله ثم دينار ينفقه في آآ على ابن السبيل او كما قال عليه الصلاة والسلام. قال ابو قلابة - 00:04:59
تعليقا لطيف جميلا رواه مسلم في الصحيح قال فانظر كيف بدأ بالعيال واي شيء اعظم من ان ينفق مالا على ولد يصلحهم الله عز وجل وينفعهم الله تعالى به. وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ثوبان - 00:05:17
او ابي مسعود البدري عفوا. قال عليه الصلاة والسلام اذا انفق الرجل نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة. تصور الان الان كثير من الناس كما قلنا ربما ينطلق بدافع اقتصادي او خوف من موضوع الوظيفة يخصم عليه او لا يخصم عليه بينما لو احتسب لوجد انه كما ينال - 00:05:33
راتب فانه ينال اجورا عظيمة صدقات ويتصور ان هؤلاء الاولاد باذن الله تعالى يكبرون ويكونون خير خلف ينفعهم الله عز وجل به وانت لو تأملت في سير عدد من العلماء الذين آآ يعني آآ مات اباءهم مبكرين او حتى انفقوا عليهم - 00:05:53
كثير من اهل العلم ابائهم عوام ابائهم عوام وربما مات ابى امهم صغار تولتهم امهاتهم فانفقت عليهم والمقصود ان قضية النفع ينبغي ان تكون حاضرة عندما نتكلم على موضوع طلب الرزق - 00:06:12
وايضا من الامور التي تؤكد اهمية طلب الرزق ان فيها اعفافا للنفس وهي التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام هنا والله تعالى اه والنبي عليه الصلاة والسلام حرم المسألة الا في ظروف اه معينة او في حالات خاصة بينتها اه كتب - 00:06:26
الاحكام ويذكرها الفقهاء رحمهم الله تعالى في ابواب الزكاة من تحل لهم الصدقة او حتى في باب الاعسار ونحو ذلك. فمثلا عندنا المعسر الذي ثبتت ثبت اعصاره بثلاثة شهود او عندنا الفقير الذي ثبت فقره او مسكين وثبتت مسكنته يجوز لهؤلاء ان يأخذوا من اموال الناس او او - 00:06:44
لكن ما سوى ذلك جاء الوعيد الشديد لمن سأل الناس انما يسألهم تكثرا قال عليه الصلاة والسلام يأتي يوم القيامة من سأل الناس تكثرا يأتي يوم القيامة وليس في وجهي والعياذ - 00:07:04
مزعة لحم ابدا يأتيك والعياذ بالله كأنه هيكل عظمي. تصور ترى يوم القيامة انسان وجهه كأنه جمجمة. او كأنه هيكل عظمي. الناس فور منذ ان يروه يعرف ان هذا من الناس الذين كانوا يسألون الناس والعياذ بالله تكثرا. كيف تكثرا؟ عنده ما يكفيه؟ عنده ما يغنيه - 00:07:18
لكنه بدل من ان يقول والله بدل ما يكون رصيدي عشرين الف ثلاثين مئة الف لا انا اريد ان اكون من اصحاب الملايين فيلجأ الى هذا الاسلوب وقد وجد هذا كما تثبت بعظ الاخبار الواقعية ممن آآ يتسولون في الشوارع او عند المساجد ونحو ذلك - 00:07:40
بعد التثبت والتحري او حتى والعياذ بالله ممن يموتون وقد قتروا على انفسهم تقتيرا يظن الانسان من هذا التقدير الذي هم فيه انه من اهل الزكاة اكتشف انه بعد وفاتهم عندهم مئات الالاف وربما ملايين. هم. الجمع هذا جميل جدا وهو توجيه الشريعة وحثها على طلب الرزق وعلى التكسب - 00:07:58
وتحريمها للسؤال الا. اي نعم. في حالات خاصة. اي نعم. وفي الجانب الاخر هنالك ايضا اه تحذير من الولوغ في الدنيا وفي ملذاتها وفي شهواتها حتى لا تصرف عن عن الدين. اه - 00:08:19
كيف يمكن ان نجمع بين السعي في طلب الرزق الذي احيانا يأخذ للانسان وقته وجهده وبين يعني المحافظة على الدين وعدم الانغماس في الدنيا كثيرا آآ يعني موضوع التوازن هذا يعني شيء آآ لا بد منه - 00:08:36
الله سبحانه وتعالى خلقنا لعبادته لا لعبادة الدرهم والدينار انما الدينار والدرهم وسائل نتوصل بها الى تحقيق عبوديتنا لله سبحانه وتعالى. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من حديث ابي هريرة تعس عبد الدينار - 00:08:53
تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميلة تعس عبد الخميصة الى اخر الحديث. هنا لن تجد احد ينصب دينارا او درهما ويسجد يصلي له.

ليس المقصود ذلك انما المقصود بالعبودية هنا تعلق القلب - 00:09:07
تعلق القلب بهذا الدينار والدرهم. فله يوالي. وعليه يعادي. ومن اجله يضحك ومن اجله يحزن ومن اجله يعادي يعني يقيم العلاقات ويقطع العلاقات. لا الشرع لا يريد هذا. انما يريد ان تكون الدنيا بايدي الناس لا في قلوبهم. لان هذه الاموال هي وسائل لتحقيق مراد الله عز وجل - 00:09:21
من العبودية باعفاف النفس بالبذل بالصدقات بالجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى بهذا المال ونحو ذلك. فثمة فرق بين عبادة الدينار وبين سؤال وبين سؤال الدينار. فعندنا طرفان ووسط عندنا اناس والعياذ بالله كنزوا هذه الاموال كنزا حتى صدق عليهم انهم - 00:09:41
عباد دينار ودرهم. واناس والعياذ بالله بذلوا ماء وجوههم السؤال مع عدم حاجتهم لذلك لا هؤلاء ولا هؤلاء بل يبدو ان يكون الانسان وسطا في هذا يطلب الرزق لكن يستعين بهذا المال وبهذا الجمع على طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:10:01
القيام بواجباته ولا بأس ان يتمتع بما احل الله سبحانه وتعالى لكن لا يصل الى حد العبودية. وفي المقابل آآ لا يبذل ماء وجهه فيسأل فيسأل من هؤلاء السائلين والذين يهرقون ماء وجوههم في في كثرة السؤال واحيانا يكون تكثرا كما كما ذكرتم - 00:10:20
اه لا شك ان الاسلام جاء بالحلول في كل المشكلات التي اه تمر بالانسانية جميعا مسألة الحاجة والفقر كيف نظر اليها الاسلام؟ وكيف اوجد لها حلولا؟ في قضية السؤال. نعم. نعم. الاصل ان الانسان لا يجوز له ان يسأل الناس - 00:10:44
قال النبي عليه الصلاة والسلام لن يأخذ احدكم احبله فيحتطب السوق خير من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه وما دام قادرا ببدنه على العمل ولو كان عملا لا يدر عليه الا دخلا محدودا فانه يجب عليه ان يعمل ولا يجوز له ان يسأل - 00:11:02
لكن لو قدر انه عاجز ببدنه او لغير ذلك من آآ صور العجز فان الشرع لا فان الشرع اباح له ان يأخذ من الزكاة واباح له ان ان يعني آآ آآ يسأل هذه الزكاة اذا احتاج اليها - 00:11:20
لكن كيف كيف عالجها الشرع؟ الشرع له نظر عظيم جدا في قضية تحريم المسألة الا لضرورة ومن صور يعني او من من الاساليب التي جاء بها الاسلام هي قضية التذكير يعني يمكن قد يستغرب بعض الاخوة لو اقول - 00:11:35
قضية منع السؤال لها صلة بقضية التوحيد الكبرى وهي ان الشرع يريد منا دائما ان لا تتعلق قلوبنا الا بالله سبحانه وتعالى. بينما لو ان الانسان اعتاد السؤال صار في قلبه نوع ميل وتعلق بمن؟ بهؤلاء المسؤولين الذين يمد يده اليهم اعطني اعطني اعطني فيذل يذل يذل والعياذ - 00:11:53
حتى يصل الى درك اه يعني لا يرضاه الاسلام لاهله. الامر الثاني فيما يتعلق بالحلول هي الحث على العمل والاجتهاد في ذلك ما امكن كما اشرت الى ذلك ايضا ينبغي ان نبرز وان نشهر نحن في منابرنا الاعلامية في منابرنا على الجمعة وغير ذلك مسألة ذم المسألة - 00:12:13
لانه حقيقة يا ابا اسامة بعض الناس قد يستغل آآ المظهر لاستدرار عطف الناس الناس فيهم خير كثير الناس آآ يعني يفرحون آآ ان يذهب هذا المال الى مستحقه. وهنا اؤكد على نقطة ان بعظ النساء قد تتوسع في هذا الباب بشكل اكثر. نظرا لان المرأة ظعيفة - 00:12:33
وربما استغلت بعض النساء هذا الضعف ها فابتذلت هذه المهنة والعياذ بالله وهي مهنة السؤال وبين قوسين الشحاذة بين في المجتمع استدراك لعطف الناس فلقد تجد وربما احضرت طفلا لها صغير عند باب المسجد او احضرته عند اشارة المرور وهنا جانب اخر خطير وهي قضية التعرض - 00:12:53
الطرقات واذية الناس في طرقاتهم فتستدر هذا العطف والناس طبعا لم يسألوا خصوصا مع النساء لكن ينبغي ان يتذكر الانسان اطلاع الله عز وجل عليه وانه اذا لم يكن من اهل هذه المسألة فانه اثم ولا ولا يحل له - 00:13:14
ان يأكل هذا المال. مهم. ايضا من الحلول ان الانسان لا يسأل الناس بهذه الطريقة فان قام به سبب او وصف من اوصاف اهل الزكاة الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه فانه لا بأس ان يسألها حينئذ - 00:13:32

مباشرة او ما يفعل الان في بعض الجمعيات او الجهات الخيرية المعنية مثل جمعيات البر الاجتماعية وغيرها لديها قوائم لا بأس ان يعرض نفسه على هؤلاء وقد يكون هذا ايضا اخف وايسر. اها نعم. اه عود على مسألة طلب الرزق - 00:13:47
والتكسب في ذلك يعني كما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى بالتأكيد ان لصاحب اليد العليا هذا الذي وفقه الله ورزقه من عنده. نعم. لا شك انه اه لابد ان تتوفر فيه مجموعة من - 00:14:07
اه السمات وعليه اه واجبات لابد ان يؤديها تجاه المجتمع المسلم وكذلك تجاه من من يعولهم ويكون مسؤولا ولعلي نربط اه هذا الموضوع اشكرك على اثارته. نربطه بقضية حتى السؤال. يعني الان هؤلاء الذين يسألون - 00:14:24
آآ اعتقد انه يعني لا يخلو من وجود اقارب سواء من الدرجة الاولى او من الدرجة الثانية او الثالثة يعني اقارب اه قريبين جدا او اقارب اه يعني يبعدون نوعا ما. لا تخلو اسرة من الاسر ولا قبيلة - 00:14:41
من القبائل من وجود اناس ميسورين كما يقال اه وسع الله سبحانه وتعالى عليهم في المال. هنا الحقيقة حتى نحمي اسرنا ونحمي اه اه قبائلنا ونحمي كذا ينبغي ان يكون لنا دور في تقليص دائرة هذا السؤال - 00:14:57
ورفع ايضا راية اليد العليا او دعنا نقول ابراز اليد العليا وتقليل عدد اليد السفلى. وهذا لا يكون الا بامور. منها ان يتقي الله عز وجل الذين اتاهم الله المال ببذله. سواء بالزكاة المفروظة التي لا منة فيها. ولا جدال في وجوب دفعها - 00:15:12
او ببذل فضل اموالهم سواء دفعوها للجهات التي اعتنت كما تفضلتم بترتيب هذه الامور ووضع القوائم للمحتاجين. او وهذا هو الافضل حقيقة ان يتتبعوا المحتاجين في اسرهم وان يغلوهم عن السؤال. ويعجبني حقيقة في هذا المقام ما تقوم به بعض الاسر التي آآ - 00:15:33
يعني قد تكون اعدادها كبيرة. تجدهم يسعون الى ايجاد وقف خيري. هم. يخدم ابناء هذه الاسرة. من الرجال او النساء. انت تعرف ان الظروف الاقتصادية تتغير. الاسعار منذ ثلاثين سنة على مستوى العالم. كل - 00:15:55
في ازدياد. حالات الفقر تزداد في عدد من المجتمعات. هنا لا ينبغي دائما التعويل على قضية وجود وظيفة. سواء في القطاع الحكومي او في القطاع الخاص ينبغي ان يتنادى الموسرون من هذه الاسر الى ايجاد حلول ناجحة عملية تطبيقية. ولعل هذه من هذه الحلول كما قلت ايجاد الاوقاف داخل هذه الاسر - 00:16:11
تكون هذه الاموال تصل الى ابناء الاسر التي ينتمون اليها بدون منة وبدون كد آآ يعني او بدون بذل ماء الوجه فيأخذ طيبة بها نفوسهم. ايضا من الحلول حقيقة ايجاد لجان داخل هذه الاسر - 00:16:31
التي آآ يكثر عددها ويوجد فيها اناس قد يتعففون ايضا ولا يريدون ان يظهروا امام اسرهم بانهم ايش؟ محتاجون او راغبون في السؤال. فبدلا من ان يأخذوا الزكاة من هنا او هناك - 00:16:47
يكون اقاربهم اولى بهم في رفع عنهم ذلة السؤال ومنة المعطين. جميل. تكون لجان يعني قصدي داخل هذه الاسر تتبع هؤلاء قد آآ يقول قائل انا اسرتي صغيرة انا اصلا اعيش في بلد بعيدة انا انا هنا نقول يأتي دور المسلمين بشكل عام بغض النظر عن اي انتساب لاسرة - 00:16:59
لقبيلة او لبلد. هم. اه لنحقق حديث الخيرية الذي بينه النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي موسى. مثل المؤمنين بتوادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهل والاحوال ولعل من اوائل المسلمين الذين يجب ان يقوموا بدورهم تجاه هؤلاء - 00:17:19
واولياء امور المسلمين. نعم. اي نعم. بحكم انهم مسائلين ومحاسبين عن كل حالات الفقر كل على حسب مسؤوليته سيسأل الله عز وجل عما استرعاه. جزاكم الله خير وبارك فيكم شيخ عمر على ما تفضلتم به. شكرا لكم مشاهدينا الكرام على متابعة هذه الحلقة من حلقات اوسمة نبوية. وشكر لضيفها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل - 00:17:39
الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم نلتقي باذن الله تعالى في حلقة اخرى من حلقات هذه السلسلة. نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول - 00:17:59

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:18:22